

فالأولى ذكر فيها أن الأول منهم زلّ من قبيل نفسه من غير أن يزحمه^(١) أحد وأنه تعلّق بالثاني والثاني بالثالث والثالث بالرابع ، فكان الأول كما قال فريسة الأسد ، وهو هذر لأنّ أحداً لم يجن عليه والرابع فيه الدية كاملة لأنه لم يجن على أحدٍ والآخران حكمهما حكم ما تقدّم ذكره فصارت الدية لأولياء الرابع كاملة على الثلاثة ، على كلّ واحدٍ منهم ثلث الدية ، لأنهم ثلاثتهم جذبه فغرم أولياء الأول عن صاحبهم لأولياء الثاني ثلث الدية فأخذها أولياء الثاني وغرموا لأولياء الثالث ثلثي الدية فزادوا ثلثاً على ما صار إليهم^(٢) فكمّلت الدية للرابع الذي لم يجن شيئاً وإنما جنى عليه من تقدّمه ، فهذا معنى الرواية الأولى . ومعنى الرواية الثانية خلافها . لأنّه قال : ازدحم الناس على الزبية فسقط . فيها أربعة ، فجعل الدية فيهم كلهم على ما ذكر^(٣) وأوجبها على من حضّر ، لأنهم لما ازدحموا اشتركوا كلهم في دفع من سقط .

(١٤٦١) وعن علي (ع) أنّه قال : يُضمّن صاحب الدابة ما أصابت ويضمّن القائد والسائق^(٤) والراكب ، فهذا قول مجمل ، وقد فسره جعفر بن محمد (ع) فقال : من أوقف دابة في طريق أو سوق أو في غير حقّه فهو ضامن لما أصابت بأي شيء أصابت^(٥) . وقال في الراكب يُضمّن ما أصابت الدابة بيديها أو صدمت أو أخذت بفيها ، فضمن ذلك عليه ، لأنّه يملكها بإذن الله تعالى إلا أن تكون أثارت بيدها حجراً صغيراً لا يؤبّه له ولا يستطاع التحفظ . منه ولا يُضمّن مؤخرها مثل الرحل والذنب إلا ما كان من فعله

(١) ع ، ط - يزحمه .

(٢) زيد في ط وفي الهامش في ز وأخذ أولياء الثالث ثلثين فزادوا ثلثاً على ما صار إليهم .

(٣) ع . ي - ذكروا .

(٤) ي - السابق والقائد .

(٥) حش ي - من مختصر الإيضاح : عن علي (ص) أنّه قال : إذا قال « الطريق ،

فاسح » فلا ضمان عليه .